اسواقها مفتوحة امام المستهلك الايراني بدلاً من شراء البضائع الاسرائيلية وبأرخص منها. ورداً على عرض الحكومة السعودية، أكدت ايران ان النفط الايراني يصل اسرائيل دون علمها، وان اتحاد الشركات الذي يتولى الاشراف على النفط هو الذي يقوم بهذه المسألة دون علم الحكومة؛ بل ان وزير خارجية ايران عندما أعلن، ارضاء للدول العربية، ان حكومته أصدرت تعليمات الى شركة النفط الوطنية الايرانية التي تسيطر على ما يقرب من ثُمن انتاج النفط في ايران بتجنب جميع المعاملات مع اسرائيل، رد عليه، فوراً، المتحدث بلسان الشركة مؤكداً ان الحكومة الايرانية والشركة لا سلطة لديهما على العمليات التي تقوم بها سبع عشرة شركة اميركية وبريطانية وفرنسية وهولندية بالتسويق الايراني في الخارج، اذ ان الاتفاقية التي أُنشئت الشركة بمقتضاها تنص، صراحة، على بيع النفط الايراني لأية دولة في العالم. ورداً على رسالة حكومة مصر، ردت ايران بأنها سترسل وفداً الى القاهرة لتنشيط التبادل التجاري بين الدولتين. وعلى الرغم من ذلك، بدأت العلاقات تزداد بين الطرفين، الايراني والاسرائيلي، في صورة شركات تتكون علانية، برأس مال مشترك؛ كما ان اسرائيل دخلت في عطاءات انابيب المياه في عبدان، اضافة الى تبادل الزيارات بين وفود تجارية وبرلمانية وصحافية وثقافية وعسكرية للبلدين. لكن الاهم هو قيام اسرائيل بتعيين ممثل رسمي لها في ايران، هو د. موروبيل، منحته طهران كل التسهيلات الدبلوماسية، وراحت توجه اليه الدعوة في كل المناسبات الرسمية، بما فيها زواج الشاه الثالث من فرح ديبا. كما ان اسرائيل بدأت تصدر مجلة رسمية في ايران، تطبع بالفارسية، اسمها «ستار شرق»، تنشر، يومياً، قصة حياة بن ـ غوريون تحت عنوان «حارس السلام في الشرق الاوسط». وفي العام ١٩٥٨، لم تتردد ايران في حضور احتفالات الذكرى العاشرة لتأسيس دولة اسرائيل. ثم كانت المفاجأة في مؤتمر الطب العسكري في طهران، حيث فوجئت الوفود العربية بحضور وفد اسرائيل في المؤتمر؛ وأيضاً ما حدث في المؤتمر النسائي الدولي المنعقد في طهران، حيث فوجئت الوفود العربية بتمثيل اسرائيل، فاحتجت وانسحبت من المؤتمر.

لكن ذروة الاحداث قد بدأت عندما نشرت جميع صحف ايران عن قرب عودة العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية مع ايران. في هذه الاثناء، وجه رئيس تحرير صحيفة «كيهان» سؤالاً الى الشاه، في مؤتمر صحافي عقده بتاريخ ١٩٦٠/٧/٢٣، عن حقيقة ما ينشر في الصحف عن العلاقات الاسرائيلية ـ الايرانية؛ فأجابه بأن الاعتراف كان تمّ، وهو ليس بالامر الجديد، ومنتهى ما في الامر انه، بالنسبة الى ظروف تلك الايام، وربما بغرض التوفير، استدعي ممثلنا قبل بضع سنوات من اسرائيل؛ ومن هنا، فان موضوع الاعتراف ليس أمراً جديداً. وبالطبع كان الامر مخالفاً لما يقوله الشاه. فالاعتراف القديم قد الغي وأصبح غير قائم في مرحلة الحكم الوطني.

ومن الغريب ان الشاه عندما أكد اعترافه باسرائيل على أساس الامر الواقع، صرح للصحافيين بأن ايران كانت تقوم بالتبادل التجاري مع اسرائيل، وان هذه الاخيرة لها تمثيل قنصلي في طهران.

وفي آب (أغسطس) ١٩٦٠، ذهب وفد ايراني الى «مؤتمر دوْر العلم في تقدّم الدول الجديدة» الذي دعا الى عقده معهد وايزمان للعلوم في اسرائيل. وتحدث المندوب الايراني في المؤتمر، فأكد ان دولته ترحب بالتعاون مع اسرائيل في ميدان استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية. وقال ان حكومته كانت على اتصال وثيق بحكومة تل ـ أبيب قبل ان يعلن الشاه تأكيد اعترافه بها. وأضاف ان بلاده في اشد الحاجة الى عدد كبير من الخبراء الاسرائيليين لتشغيل المفاعل الذري في طهران، وايفاد طلبة ايرانيين الى اسرائيل لدراسة تشغيل المفاعلات الذرية. وفي نهاية العام ١٩٦٠، أنشأت اسرائيل مركزاً لها في طهران لدعم التعاون الزراعي بين البلدين. وفي نهاية العام ١٩٦١ توقفت طائرة بن ـ غوريون في طهران، بذريعة ان هناك عطلاً طرأ على طائرته، وهي في طريقها الى بورما. وقد أجرى بن ـ غوريون مباحثات مع رئيس الوزراء الايراني، علي امين، دارت حول تدعيم التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين؛ كما اشتملت المناقشات على موضوع النظام الدفاعي للحلف المركزي.

لقد أصبح الاسرائيليون يسيطرون على انشطة عديدة في ايران. فقد وضعوا ايديهم، بالفعل، على بعض الشركات الايرانية، مثل شركة الالومنيوم، وشركة الكلينكس، وشركة صناعة الخيوط، وشركة الكرتون، وشركة السجاد الوطنية، وشركة زامبادا، وشركة رنا. وقد تمكنت هذه الشركات من شراء اسهم «ايران اويل» التي